

الأصول في النحو

فيبدلُ مِنْ الهمزة الوسطى ياءً لئلا تجتمع همزتان ويدعُ باقي الهمزة على حاله .
فإِذَا قلتَ : هُوَ يَفْعَلُ قلتَ : هُوَ يَقْرَأُ يَ يفتى مثلُ : يَقْرَأُ عَيْنَ فَلَمْ
يغيرْهُ وَلَمْ يُلْقِ حركة الياء على الهمزة لِأَنَّ هَذَا ليس موضعَ تغييرٍ وَقَدْ
فَارَقَ حُكْمَ (اطمأن) لِأَنَّ الحروفَ قد اختلفتْ ووجبَ ذلكَ فيها والهمزة أختُ
الحروفِ المعتلاتِ فَإِذَا كانتْ لَامًا مكررةً أُبدلتِ الثانيةُ ياءً وَجَرى عليها ما
يجري على ياء (رَمِيَتْ) وَلَوْ بنيتَ مثلَ (دَحْرَجَتْ) مِنْ (قَرَأَتْ) قلتَ :
قَرَأُ يَتُ ومثلُهُ مِنْ كلامِ العربِ جَاءَ وتقولُ في مِثَالِ (قِمَطَرٍ) مِنْ (قَرَأَتْ) :
قَرَأُ يَتُ ومثلُ (مَعَدٍّ) : قَرَأُ يَتُ فتغيرُ الهمزة .
قالَ المازني : سألتُ أبا الحسن الأخفش وهو الذي بدأ بهذه المقالة فقلتُ : ما
بالُ الهمزة الأولى إِذَا كان أصلُها السكونَ لا تكونُ كهمزة : سَأَلَ وَرَأْسٍ فقالَ
: مِنْ قَبْلِ أَنَّ العينَ لا تجيءُ أَبَدًا إِلَّا وبعدها مثلُها واللامُ قد يجيءُ بعدها لامُ
لَيَسْتُ مِنْ لفظِها أَلَا تَرَى أَنَّ قِمَطَرًا و (هِدْمَلَةً) و (سِبْطَرًا) قَدْ
جاءتِ اللامانِ مختلفتين وكذلك